

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الأمير عبد القادر الجزائري من خلال الكتابات الألمانية

The Algerian El Amir Abdelkader through German writings

Youcef Dahmani يوسف دحماني

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان مخبر توثيق الشعر الشعبي من العهد العثماني حتى القرن العشرين.

University of Tlemcen Abou bekr Belkaïd. Faculty of human and Social Sciences.
Department of History. Laboratory of documentation of popular poetry from the Ottoman
period until the twentieth century.
yousseuf.dahmani@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2021-10-20

تاريخ الاستلام: 2021-10-09

الملخص:

تُبرز الكتابات الأجنبية عن الجزائر منذ مطلع القرن التاسع عشر، تصوّرا شاملا عن الجزائر، خاصة في فترة بداية الاحتلال الفرنسي، ومقاومة الأمير عبد القادر، كما جاءت الكتابات الألمانية في سياق البحث عن فرص جديدة، فالعديد منهم جاء كمرتزق، أو طبيب؛ مهندس ... ممن رافقوا الحملة الفرنسية على الجزائر، رغبة منهم في تحسين أوضاعهم المادية، أو إرضاءً للشغف الاستكشاف العلي، نتج عنها رصيد متنوع من المعارف، كان الغرض منها في الغالب خدمة الإدارة والجيش الفرنسي، أو تقديم توصيات للألمان الجدد الراغبين للسفر إلى الجزائر، إن الهدف من هذه الدراسة هو إبراز أهمية ما كتبه النخب الألمانية. والتي تضمنت تفاصيل هامة عن الجزائر، ودولة الأمير عبد القادر، بدأً من صفاته الخلقية والخلقية، إلى ذكر تفاصيل عن تكوين دولته فيكل المجالات، تتخللها الكثير من الأبحاث المستقلة وتقديم ملاحظات عامة عن الجزائر. الكلمات المفتاحية: الاستعمار الفرنسي، المقاومة الشعبية، الأمير عبد القادر الجزائري، الكتابات الألمانية، العلماء.

Abstract:

Foreign writings on Algeria since the nineteenth century highlight a comprehensive vision of the situation of the Algerians, especially in the last period of the Ottoman rule, the beginning of the French occupation, and the resistance of the state of El Emir Abdelkader. The writings of the Germans came in the context of searching for new opportunities. Some of them were a mercenary in the French army, and some of them were under the cover of a doctor; Engineer; traveler; A merchant... who accompanied the military campaign against Algeria, wishing to improve their material conditions, or even to satisfy the passion for scientific exploration as a secondary goal. These writings also carried a lot of diverse information about Algeria in all fields, the purpose of which was also to guide the new Germans willing to travel to Algeria. Perhaps the most important of German, This study shows that the Germans' view of Algeria in general, and El Amir Abdelkader in particular, by presenting details of the organization of his state militarily and politically, under the administration of El Amir Abdelkader punctuated by the issuance of many subjective and objective judgments, which embodied their view of the Algerians and their situation at the time.

Keywords: French colonization, popular resistance, El Amir Abdelkader, German writings, Scientists.

مقدمة:

الكتابة عن الجزائر؟ وعن خصوصيات دولة الأمير عبد القادر؟ وماهي القيمة المضافة التي قدمتها للرصيد التاريخي الجزائري؟

يهدف موضوع هذه الورقة البحثية، إلى اكتشاف مضمون بعض المؤلفات الأجنبية بصفة عامة، والكتابات الألمانية بصفة خاصة.

إن ما يميز الدراسات الألمانية، وجود مستويين حددت قيمتها المعرفية، فالمستوى الأول مرتبط بالتجارب والمشاهدات الشخصية مثل ما قام به: Johann Moritz Wagner,

قدمت الكتابات الأوروبية تصوّرا عاما عن تاريخ الجزائر خلال القرن 19 م، والمرتبطة بدراسة أوضاع القطر الجزائري، التي ازدادت وثيرتها مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، من بينها نجد الكتابات الألمانية، والتي بحثت في كافة المجالات الإنسانية تقريبا، كبديل عن المؤلفات الأوروبية السابقة، سعيا منها لتحقيق الموضوعية في الكتابة التاريخية عن الجزائر، وانطلاقا من هذه الفكرة، طرح التساؤل العام لهذه الدراسة، والتي تبحث عن الحوافز التي دفعت الألمان والأجانب إلى

أما ملحق الدراسة عبارة عن صوة جمعت فيها واجهات الكتب الألمانية والأوروبية، بالإضافة إلى القائمة الببليوغرافية.

أولاً: الكتابات الأوروبية عن الجزائر (دراسة نماذج)

اهتم الأوروبيون بتاريخ وأوضاع الجزائر، خاصة في فترة قوتها خلال العهد العثماني، وبدايات المقاومات الشعبية، خاصة مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، كما قدمت صوراً متعددة للحياة الاجتماعية، والثقافية للجزائريين، ونقل انطباعاتهم، إلى جانب سلوك الفرنسيين اتجاه الجزائريين.

1- الانجليزية:

تأتي على رأس تلك الكتابات الأجنبية، ما دونته بعض الشخصيات الإنجليزية عن الجزائر، في فترة حكم دولة الأمير عبد القادر، نذكر منهم كتاب العقيد شارل هنري تشرشل، المسمى "حياة الأمير عبد القادر"¹. والذي ركز جهوده فيه، على سيرة حياة الأمير من النشأة طفلاً، إلى غاية توليه منصب الأمير وتأسيس دولته، مع توضيح جوانب النفسية والعلمية للأمير عبد القادر، كما استعرض بعض الصفات الأمير الخلقية والخلقية، وهو ما يتطابق تقريباً مع ما كتبه الألمان عن الأمير سابقاً، وكذلك تجربته العسكرية؛ والإدارية؛ واتصالاته الخارجية مع البريطانيين، والاسبان... إلى جانب مراسلاته مع الدول العربية والإسلامية آنذاك².

2- الألمانية:

إن اهتمام الرحالة الألمان، بتاريخ والمكونات الحضارية الجزائرية، كان من خلال تدوين تجاربهم فيها، إلى جانب ترجمة المؤلفات الأوروبية السابقة، وهو ما قام به الأسير Simon Friedrich Pfeiffer³، من خلال مؤلفه المسمى "رحلاتي وسنوات أسرفي الجزائر"⁴، حيث يقول أنه استفاد من الكتابات الألمانية السابقة، خاصة ما كتبه أمير بوربون Schwarzenberg (1807-1876)، من خلال كتابه "التفادات إلى الجزائر"⁵، والذي يستعرض فيه تجربة كمرتزق ضمن الجيش الفرنسي⁶.

يستعرض سيمون بفايفر في كتابه، تجربته المبررة مع الأسر بمدينة الجزائر ما بين: 1825-1830، حيث يشرح ظروف حياة العبيد الأوروبيين، ووصفهم بأدق التفاصيل من ملابس؛ تغذية؛ وماوى... وعن نجاحه في تعلم اللغة التركية، ومبادئ اللغة العربية، إلى جانب سرد الظروف العامة لمدينة الجزائر، والاستعدادات المحدودة التي أمر بها الداي حسين،

Heinrich von Maltzan, Berndt Vilhem اعتمد على المؤلفات الأوروبية السابقة مثل: Hermann, Jürgen Johann Von Schönberg, Shamber Hoff كنماذج هامة من تلك الدراسات، والتي تندرج في إطار ما يسمى "اللجان العلمية" المكلفة بإعداد دراسات محددة عن الجزائر لصالح الفرنسيين، أو ما جاء ضمن كتب الرحلة أو الأسر خلال الفترة الأخيرة من العهد العثماني، أو أثناء مقاومة دولة الأمير عبد القادر الجزائري، فمنهم من تمكن من الوصول إلى مدينة معسكر عاصمة الأمير عبد القادر، والغرب الجزائري بشكل عام، مع وصف تركيبته البشرية، وطبيعته الجغرافية، والاقتصادية، إلى جانب رصد عادات وتقاليد الثقافة والدينية للشعب الجزائري بالمدن والأرياف، مع الاهتمام البالغ بالجوانب الإنسانية للأمير عبد القادر، كما تقدم وثائق مهمة عن مراسلاته، وحروبه ضد الجيش الفرنسي مع القبائل الجزائرية المتحالفة معه، مع سرد موجز لخصوصيات دولته الفتية من جهة، إلى جانب الاقرار بالأدوار التي قمصوها لصالح جيش الاحتلال الفرنسي من جهة ثانية. إن الهدف الرئيسي من هذا العرض الموجز، هو محاولة اكتشاف طبيعة الاهتمامات العامة الألمانية بالجزائر، والتي قامت على دراسة مختلف المجالات التاريخية؛ الثقافية؛ الجغرافية الطبيعية البشرية، لتقديمها في الغالب كمساعدة للجيش الفرنسي، لاستغلالها في التوسع الاستيطاني بالجزائر. إن المنهج الذي اعتمدناه في هذه الدراسة، مبني على عرض شامل لمحتوى المؤلفات الأوروبية عن الجزائر، وعن دولة الأمير عبد القادر، مع تحليل مختصر لمضمونها العام، والذي يساعد أيضاً على معرفة مختلف أبعادها وخلفياتها، إلى جانب محاولة التعرف على المجالات التي ساهمت فيها.

أما مخطط هذه الدراسة، فيبدأ بمقدمة عامة للموضوع. المحور الأول: والمعنون بـ: الكتابات الأوروبية عن الجزائر (دراسة نماذج)، والذي عالجنا فيه الكتابات الأوروبية عن الجزائر، من خلال دراسة نموذج من كل الدول الآتي ذكرها: ألمانيا، إنجلترا، الدنمارك، هولندا، اسبانيا، إيطاليا، فرنسا.

المحور الثاني: خصصناه للكتابات الألمانية عن دولة الأمير عبد القادر، والذي استعرضنا فيه الكتابات الألمانية عن مقاومة وشخصية الأمير عبد القادر، من خلال شخصيات مدنية وعسكرية ألمانية، ثم وضعنا خاتمة للموضوع، قدمنا فيها النتائج المستخلصة من البحث.

واستعمارها"، والذي قَصَلَ فيه مسار الحملة العسكرية للجزائر، ابتداء من تاريخ الانزال في 14 جوان 1830، وتفاصيل توغلها في مدينة الجزائر وضواحيها، أما الكتاب الثاني عنوانه: "الطب الشعبي الجزائري في بداية الاحتلال"، والذي يُقدم فيه تفاصيل دقيقة عن مستوى الطب الشعبي للجزائريين، وتعليقه عن كل علاج شعبي جزائري¹².

4- الهولندية.

بخصوص الكتابات الهولندية نجد ما كتبه الأسير Gerit Metzson، "يوميات أسرفي الجزائر 1814-1816"، والذي صدر سنة 1817، هذا الكتاب يتضمن تجربته الشخصية رفقة أسرى أوربيين بالجزائر، مع وصف شامل لمدينة الجزائر وقصبتها، ويوضح أوضاع الأسرى وإجراءات الفداء، وعن الخدمات التي قدموها أثناء فترة أسرهم، كخدم بمنازل المسؤولين الأتراك؛ وكذلك ممارستهم لمختلف الصنائع الحرفية، مقابل ضمان ايوائهم وتغذيتهم، كما يقدم شهادة نادرة ومفصلة عن الحملة الإنجليزية ضد الجزائر في 27 أوت 1816، والشروط الإنجليزية التي فرضت على داي الجزائر¹³.

كما أصدرت مصالح الأرشيف الهولندية، مجلدا يتضمن بعنوان "بين قراصنة والعبيد المسيحيين 1675-1817"، والذي يتضمن أسماء وظروف الأسرى الأوربيين، إلى جانب سرد قصصهم، أثناء فترة أسرهم بالجزائر¹⁴.

5- الإسبانية.

نشر البروفيسور يحي بوعزيز، بالاشتراك مع الدكتور Mikel De Epalza، كتابا مشتركا بعنوان: "مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليبية¹⁵، والذي يعتبر استغلالا هاما للرصيد الأرشيف الاسباني، وهي عبارة عن دراسة تضم 21 رسالة بين الأمير عبد القادر، ومملكة إسبانيا آنذاك، عبر حكامها العسكريين بمدينة مليبية المحتلة، تتنوع مواضيعها بين طلب المساعدات الحربية، ودعوة الملكة الإسبانية، للتوسط مع قادة الجيش الفرنسي، بخصوص عقد الهدنة، وتبادل الأسرى بين الطرفين¹⁶.

ومن بين الدراسات الإسبانية المستفيضة في موضوع علاقات الأمير مع إسبانيا، نجد ما كتبه فرانسيسكو زافالا في كتابه "La bandera Espanola en Argelia"، وأيضا كتاب Vilar Poul بعنوان: Emigracion Espagnol a Argelia 1830-1900 والذي يحتوي على نسخ الرسائل طبق الأصل، تبين أيضا استراتيجية الأمير الدولية، من خلال ربط

لمواجهة الحملة الفرنسية، وأسباب فشلها في مقاومتها، لحظة بلحظة إلى حين تسليم الداي العاصمة لقائد الحملة الفرنسية دي بورمون، واستقرار الجيش الفرنسي بالقصبة، كما يذكر أنه خدم لمدة ثلاث أشهر، لدى الجيش الفرنسي إلى أن غادر الجزائر نهائيا في 16 سبتمبر 1830⁷.

كما كتب الرحالة والعالم الألماني Vilhem Shamber كتابا سماه: "رحلة فيلهام شيمبر إلى الجزائر في سنتي 1831-1832"، الذي طبع سنة 1834⁸، يصف فيه الحياة الاجتماعية للأسر الجزائرية، كما نوه فيه بالمستوى التعليمي للجزائريين، وتمسكهم بمقوماته الوجودية الدينية والثقافية بصفة عامة، كما يتطرق إلى شرح طرق العلاج الشعبي لدى الجزائريين، مع تقديم فيما يشبه توصيات لمواطنيه الألمان، حول قضية الهجرة والاستيطان، إلى جانب عرض مقتطفات من الجرائم التي اقترفها الجيش الفرنسي ضد القبائل الجزائرية⁹.

كما أصدر Ferdinand Winkelmann، كتابه المسمى "تاريخ احتلال الجزائر من طرف الجيش الفرنسي سنة 1830"، والذي نشر سنة 1832، جاء فيه سردا موجزا لأوضاع الجزائر أواخر العهد العثماني بالجزائر، ثم استعرض بعدها الظروف التي سبقت نزول الجيش الفرنسي بسيدي فرج، وما نتج عنها من انتهاكات إنسانية، كما أنه على عكس Vilhem Shamber، في دعوته وتشجيعه للاستيطان بالجزائر، كما يتحدث بإسهاب كبير عن المقدرات الطبيعية والاقتصادية للجزائر، صاغها كإغراء للألمان بشكل خاص¹⁰.

أما Hermann Hoff فقد نشر كتابا "الجزائر كما هي"، نشره سنة 1835، والذي يقول فيه أنه اعتمد في كتابته على ما سبق نشره من الرحالة الألمان، خاصة ما يتعلق بالميزات الطبيعية والبشرية للجزائر، إلى جانب وصف المظاهر المعمارية بالجزائر، كما حاول تفسير دوافع الفرنسيين لاحتلال الجزائر¹¹.

3- الدنماركية.

أما بخصوص الكتابات الدنماركية نذكر منها كتاب الضابط Adolf Vilhelm Dinesen، "الأمير عبد القادر والوضع في شمال إفريقيا"، وكذلك كتاب الطبيب Jürgen Johann Von Schönberg، والذي شارك في الحملة الفرنسية لاحتلال الجزائر، له كتاب عن الجزائر سماه "نظرات على الاحتلال الأخير والتاريخ الحديث للجزائر

الجزائر، أو كانوا ضمن طاقمها، والتي لا يمكن حصرها لكثرتها وتعدد مواضعها البحثية المرتبطة بتاريخ الجزائر، لعل أهمها كتاب **Alex Bellemare** والمسمى: "الحياة السياسية والعسكرية للأمير عبد القادر"، والذي صدر سنة 1863²².

وكذلك كتاب **Adrien Bellemare**، والذي يُلخص فيه رحلته إلى البويرة ولقائه بالأمير عبد القادر، سماه: "مع الأمير عبد القادر"، وقد جاءت هذه الرحلة ضمن البعثات الاستكشافية للإقليم الشرقي، بعد سقوط قسنطينة سنة 1837، وظروف وانعكاسات عقد معاهدة تافنة مع الأمير عبد القادر، تضمن الكتاب عدّة تحليلات وملاحظات هامة، كونه سياسي؛ وإداري؛ ومؤرخ؛ وعالم مستشرق بارز، كما رافق **Cluzel** في حملته على معسكر وتلمسان سنة 1835²³.

حاول أدريان بيروجير وضع دراسات دقيقة عن طبيعة الجزائر، وعادات وتقاليد المجتمع، كغيره من الرحالة الأجانب السابقين، بتكليف رسمي من الجيش الفرنسي، لإعداد تقارير سياسية؛ اقتصادية؛ وعسكرية عن دولة الأمير عبد القادر، وما يميزه أنه من دعاة المتحمسين للاستيطان، واحتلال باقي مناطق الجزائر، في أسرع وقت ممكن، وذلك باستغلال الصراعات الداخلية لأعداء الأمير "التجانيين"، والقبائل المساعدة للاحتلال الفرنسي، مما يسهل المهمة على الجيش الفرنسي، للقضاء سريعاً على دولة الأمير عبد القادر، كما وضع تخطيطاً مفصلاً للجيش النظامي للأمير عبد القادر، وأسماء الأماكن الجزائرية، وخصوصياتها المادية والاقتصادية، وكذلك معاملة الأمير لأسراه.

كما خصص جانبا مهما للجاسوس الفرنسي **Léon Roche** ووالده **Alphonse**، الذي خدم تحت إمرة الدوق **Rovigo Du** حاكم الجزائر العام آنذاك، والمارشال **Cluzel** كمتترجم عسكري، برتبة ملازم في الجيش الفرنسي، وعلى إثر ذلك لازم الأمير عبد القادر ما بين: 1837-1839²⁴، إن كل هذه المعطيات والمعلومات، جاءت تحت غطاء البحث والاستكشاف العلمي، والذي كان مكشوفاً لدى الأمير²⁵.

أما بخصوص المذكرات العسكرية نجد ما كتبه سانت بوفي، عن المارشال **Saint Arnaud** ما بين: 1832-1844، كنموذج بارز، سجل الأحداث العسكرية، والتي تعتبر أيضاً شهادة حية عن الحملات العسكرية الفرنسية بالجزائر، في سنواتها الأولى تحت قيادته، إلى جانب عرض الوضع

اتصالات مع عبد المجيد سلطان الدولة العثمانية، وأيضاً رسائل موجهة للحكومة البريطانية، والأمريكية، وروسيا القصرية، وبروسيا... عبر ممثلها بطنجة، وكلها تتضمن ما طلبه الأمير من مملكة إسبانيا المذكورة آنفاً، وكذلك طلب الدعم المادي والسياسي، مما تؤكد أن الأمير سعى لتشكيل حلف لمساعدته في تدعيم دبلوماسيته دولته، وفق الظروف الدولية السائدة آنذاك¹⁷.

6- الإيطالية.

ساهمت الشخصيات الإيطالية، أيضاً بالكتابة عن أوضاع الجزائرية خلال العهد العثماني، وبداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، مثل سلسلة كتب الدكتور **Pananti Fillipo** المسماة: "رحلة إلى سواحل البرابرة" ما بين: 1807-1830¹⁸.

ونفس الأمر بالنسبة لـ **Rondó** سنة 1830، والذي قدم خلاصة رحلاته للجزائر وإفريقيا، أما الدراسات الحديثة نجد ما نشرته المجلة الإيطالية للعلوم والآداب والفنون، وكلها تدرس الجزائر من الناحية الجغرافية؛ والبشرية؛ والثقافية للشعب الجزائري، إلى جانب الدعوة للاستيلاء عليها¹⁹.

كما أضافت المستشرقة الإيطالية **Laura Veccia Vaglieri**، في مؤلفها "أرشيف الفاتيكان السري حول غزو الجزائر من قبل القوات الفرنسية لشارل العاشر والحرب الصليبية المجهولة" والمستند على وثائق سكرتارية دولة الفاتيكان، والتي تقدم فيه بعض الوثائق حول التحالفات السرية الأوروبية، والخلفيات الدينية لغزو الجزائر سنة 1830، وهو عبارة عن خلاصات ومراسلات محفوظة ضمن فترة 1825-1830، حيث كشفت فيه الدوافع الحقيقية من احتلال الجزائر سنة 1830، وهي الاستيلاء على خزينتها، تحت غطاء تحالف ديني مسيحي، أو لمحاربة نشاط البحرية الجزائرية، وتحرير الأسرى المسيحيين، من خلال مساعدة البابا بإرسال 200 فارس إيطالي كامل التجهيز، لتدعيم الحملة العسكرية الفرنسية ضد الجزائر²⁰.

كما اعتمدت المستشرقة الإيطالية لورا، على مراسلات المارشال **Saint Arnaud** في الجزء الأول من مذكراته، وعددها 13 وثيقة، كلها تؤكد تلك المعلومات التي اطلعت عليها من أرشيف دولة الفاتيكان، قبل وبعد غزو الجزائر²¹.

7- الفرنسية.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال اغفال الكتابات الفرنسية خاصة القادة العسكريين، الذي قادوا الحملة الفرنسية ضد

يصف الضابط **Johann Carl Berndt** تجربته كمرتزق بالجيش الفرنسي في الجزائر، خاصة مع اتقانه للغة العربية واللهجات المحلية، حيث يستعرض فيه ما عايشه من الظروف الاجتماعية والاقتصادية، تحت حكم دولة الأمير عبد القادر والتنظيم العسكري لجيشه، بالإضافة إلى وصف عادات وتقاليد المجتمع الجزائري في مدن وأرياف الغرب الجزائري، كونه اعتنق الإسلام في الظاهر، ومارس شعائره الدينية.³³

والمثير للاهتمام في هذا الكتاب، هو عرض لقاءه بالأمير عبد القادر بن محي الدين، ووصفه الدقيق لهيئته الخلقية وتصرفاته الإنسانية مع خلفائه؛ والجنود؛ أو ضيوفه الأجانب، وأوضاع الأسرى الأوروبيين لديه، كما يقدم تفاصيل عن علاقاته وحروبه مع القبائل المتحالفة مع الجيش الفرنسي، يذكر منها "البرجية"، ومجريات المعارك التي وقعت قرب واد تافنة، والمعاهدة التي عرفت باسمها سنة 1837، باعتباره شاهدا ومشاركا فيها إلى جانب الأمير، ويقدم في الأخير نصائحه وتحذيره للألمان الراغبين للمجيئ إلى الجزائر، لأنها مغامرة غير محمودة العواقب، ولا يمكن أن تنجح في ظل التصرفات العنصرية والهمجية للاحتلال الفرنسي.³⁴

3- أدولف فيلهلم دينيزن (1837-1839):

العنوان الأصلي للكتاب: Abd el kader und die verhältnisse nordlichen Africa

يعتبر كتاب الضابط الدنماركي **Adolf Vilhelm Dinesen**، والذي ترجم إلى اللغة الألمانية، شهادة حية حول موضوع التوسع الاستيطاني الفرنسي بالجزائر، والذي شارك في حملاته العسكرية، كما يذكر سبب قدومه للجزائر، وهي تحقيق رغبته، والمتمثلة في "ترقية رصيده العسكري"، ثم يقدم بعدها نظرة عامة عن المكونات الجغرافية الطبيعية، إلى جانب عرض إحصائيات مرتبطة بالفئات الاجتماعية الجزائرية من حضر وبدو، وما تملكه من إمكانيات اقتصادية هامة، إلى جانب تركيزه على الروح الثورية، وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية والدينية للجهة الغربية للجزائر.³⁶

ينتقل بعدها **Adolf Dinesen** إلى الحديث عن الأمير عبد القادر، منذ النشأة إلى توليه قيادة دولته الفتية، ووصف خبرته العلمية، واتقانه للفروسية، الأمر الذي ساعده في ترتيب دولته إداريا وعسكريا، كما يستعرض الصعوبات التي واجهها في تحقيق ذلك المبتغى، بسبب صراعه مع القبائل

الاقتصادي والاجتماعي آنذاك، والتي دونها في شكل ملاحظات يومية، وثقت الجرائم الفرنسية، ضد القبائل الجزائرية.²⁶

ثانيا: الكتابات الألمانية عن الأمير عبد القادر:

حرصت الكتابات الألمانية عن الجزائر، على تطبيق المنهج العلمي، وتقديمها كدراسات نوعية مستقلة في عدة مجالات، كما جاءت بعضها بتكليف من الإدارة والجيش الفرنسيين، لاستغلالها في التوسع الاستيطاني العسكري بالجزائر.

1- موريتس فاغنر: 1835-1838.²⁷

عنوان الكتاب: reisen in der regentschaft alger in den jahren 1836-1837-1832.²⁸

راز **Moritz Wagner** الجزائر سنة 1835، ضمن اللجنة العلمية المكلفة بإعداد بحوث علمية عن الجزائر، وكتب عن تجربته في كتاب سماه "رحلات في إيالة الجزائر في سنوات 1836-1837-1838"، والذي يعد من القلائل الذين زاروا مدينة معسكر، واللقاء مع الأمير عبد القادر، صدر هذا الكتاب بعد وفاته سنة 1914.

يتحدث **Moritz Wagner** بصفة مركزة عن معاهدة تافنة سنة 1837، مع الجنرال بيجو، حيث ذكر تفاصيلها بدقة أكثر من غيره، مع وصف لهيئة الأمير الخلقية والخلقية، وعن ذكائه في استغلال بنود هذه المعاهدة، فهي بذلك تعتبر من أبرز الشهادات التاريخية لهذا الموضوع، كما استعرض حياة الأمير، وسياسته المتبعة مع القبائل المتحالفة والمناوئة له.²⁹

يذكر **Moritz Wagner** الدور الكبير الذي قام به الألماني المدعو "بن حميدو"، في صناعة البارود والمدافع الحربية لصالح الأمير، لكن يُبين أيضا لقاءات هذا الأخير مع القنصل الفرنسي **Dumas** بمعسكر، وهذا يفسر دوره تماما، مع جملة من الأطباء والمترجمين الألمان الذين كانوا في خدمة الأمير، ويقدم حيزا هاما من كتابه عن معاملات الأمير الإنسانية اتجاه الأسرى الأوروبيين، وفي الأخير يتحدث عن الرخصة التي منحه إياها خليفته البركاني لزيارة مدينة معسكر وضواحيها، والذي وصفها بإعجاب بالغ، ودراسته لطبيعتها الجغرافية والبشرية، لكنها توضح بجلاء الدور الذي تقمصه **Moritz Wagner** في التجسس تحت غطاء الاستكشاف والبحث العلمي.³⁰

2- يوهان كارل بيرنت (1835-1839):³¹

العنوان الأصلي للكتاب: Abdelkader oder gahre eines deutschen unter den : mauren nebs.³²

جاءت هذه الكتابات كتصحيح للآراء المسبقة للأوروبيين، عن مقاومة ودولة الأمير عبد القادر.

تقديم عدّة احصائيات، عن المقدرات الطبيعية والاقتصادية للغرب الجزائري، والتي جاءت من باب تشجيع الاستيطان، أو التحسر إلى ما آلت إليه وضعية الاقتصاد، وانعكاساته الخطيرة على المجتمع الجزائري من جهة أخرى.

تقديم إرشادات عملية للألمان الراغبين للمجيء والاستيطان بالجزائر، وتحذيرهم بأن السلطات الاستعمارية قائمة غير مستقرة، في ظل وجود مقاومة الأمير عبد القادر.

أما الاقتراحات الممكن عرضها بموضوعية، نوجزها كالآتي:

-دعوة الباحثين إلى المزيد من الاهتمام بالكتابات الأجنبية حول الجزائر، ودولة الأمير عبد القادر بصفة خاصة.

-تقديم دراسات مقارنة حول الكتابات الأجنبية عن الجزائر، تعتمد على المنهجية والموضوعية، في طرحها العلمي.

-ملحق الدراسة:

الصورة : نماذج للمؤلفات الأجنبية عن الجزائر

كتاب ألماني "ثلاث سنوات في غرب شمال إفريقيا" Heinrich von Maltzan	كتاب ألماني حول "الأمير عبد القادر" Johann Carl Berndt	كتاب ألماني "رحلة ثلاث سنوات للجزائر" للأمير Moritz Wagner
كتاب ألماني "ثلاث سنوات في غرب شمال إفريقيا" Schwarzenberg	كتاب ألماني حول "سياسة الأمير عبد القادر" Alex Bellenare	كتاب إيطالي عن تقرير رحلة إلى الجزائر للدكتور Filippo Pananti
PRINCE AINTE DE BOURBON	ABD-EL-KADER	RELAZIONE
La Dernière Conquête du Roi — Alger 1830 —	PARIS	UN VIAGGIO IN ALGERI

المصدر:

-Moritz Wagner, ibid.

-Johann Carl Berndt, ibid.

-Simon Friedrich Pfeiffer, ibid.

الجزائرية من جهة، وتنظيم معارك ضد الجيش الفرنسي من جهة أخرى، ويوضح أمرا هاما بهذا الخصوص والمتعلق بقدراته الدبلوماسية، ونجاحه في عقد معاهدة مع الجنرال دي ميشال 1834³⁷، والجنرال بيجو 1837، واستغلالهما على أحسن وجه ممكن³⁸. وبالرغم من تلك الظروف الصعبة والمليئة بالأحداث التاريخية الهامة، إلا أن الكاتب يعترف، بنجاح الأمير في تكوين أسرة متزنة، وتنظيم مقاطعات إدارية، وصك العملة... بشكل عصري مقبول³⁹، يستجيب لمقتضيات تسيير دولة بمواصفات حديثة⁴⁰.

4-هاينريش فون مالتسان (1861-1862)⁴¹.

-عنوان الكتاب الأصلي: Drei Jahr im nordwesten

von Africa

نشر Heinrich von Maltzan كتابه " ثلاث سنوات في غربي شمال افريقيا " سنة 1863، اقتداء برحلة Moritz Wagner، خاصة وأنه يتقن اللغة العربية، واللهجة المحلية الجزائرية، حيث بدأ كتابه بوصف عام لمدينة الجزائر وضواحيها سنة 1861، ثم مدينة البليدة، بوفاريك، المدينة، تيبازة، مليانة، الشلف، مازونة، مستغانم، أرزيو، وهران، تلمسان، وكذلك أغلب مدن الشرق الجزائري، والتي قدم من خلالها التركيبة البشرية لكل منها، والحرف والصنائع التي يشتغل بها سكانها، إلى جانب عرض العادات وتقاليده، عبر من خلالها عن تقديره لأصالة الجزائريين⁴²، كما قدم Heinrich von Maltzan، عرضا موسعا عن معارك الأمير عبد القادر منذ سنة 1835 إلى 1847، وفيما يبدو أنه استعان بكتابات الرحالة الألمان السابقين، وضباط الجيش الفرنسي، لكن دون تعصب واضح⁴³.

-خاتمة:

إن ما يمكن استخلاصه من الكتابات الألمانية منها، أنها تقدم صورة واضحة عموما عن الجزائر، ودولة الأمير عبد القادر، والتي عبرت إجمالا عن إعجابهم العميق بشخصية الأمير العلمية، ومعاملته الإنسانية اتجاه الأجانب، ومن أهم ما نستنتجه من هذه الدراسة نوجزه في النقاط الآتية:

-حرص الألمان على التعريف بتاريخ الجزائر، وخصائص دولة الأمير عبد القادر.

-تقديم دراسات تاريخية اجتماعية؛ واقتصادية؛ ثقافية عن دولة الأمير عبد القادر.

-فيلهام شيمير: رحلة فيلهام شيمير إلى الجزائر في سنتي 1831-1832، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-لورا فيشيا فافلييري: أرشيف الفاتيكاني السري حول غزو الجزائر من قبل القوات الفرنسية لشارل العاشر أو الحرب الصليبية المجهولة، تقديم: إيمانويل باتاي، ترجمة حميد عبد القادر، عالم الأفكار، 2013.

-موريتس فاغنر: رحلات في إيالة الجزائر في سنوات 1836-1837-1838، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 3، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة خاصة، الجزائر، 2009.

-هانريش فون مالتسان: ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا، ج 1، 2، 3، مج 3، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-هرمان هاوف: الجزائر كما هي، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-يحي بوعزيز: مراسلات الأمير عبد القادر مع الجنرال دي ميشال (وثائق خاصة بتاريخ الجزائر في عهد الأمير)، ط 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

-يحي بوعزيز، ميكيل دو ايبالزا: الجديد في علاقات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليبية، ترجمة وتقديم وتعليق: يحي بوعزيز، ميكيل دو ايبالزا، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة - الجزائر، 1402هـ-1982.

-يحي بوعزيز، ميكيل دو ايبالزا: مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليبية، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

-يورغن يوهان فون شونبيرغ: الطب الشعبي الجزائري في بداية الاحتلال، مج 1، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة خاصة، الجزائر، 2009.

-يوسف مناصرية: مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832-1847، طبع المؤسسة الوطنية للفنون، الرغبة-الجزائر، 1990.

-يوهان كارل بيرنت: الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 2، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-الكتب الفرنسية:

-Alex Bellemare, Abd El-Kader, Sa Vie Politique Et Militaire, Librairie De L. Hachette, Paris, 1863.

-Prince sixte de Bourbon: La Dernière Conquete du Roi -Alger 1830- I, Nouvelle Collection Historique, Calmann, Lévy, Editeurs 3 Rue Auber, Paris, 1930.

-الكتب الألمانية:

-Carl Berndt Johann: Abdelkader oder gahre eines deutschen unter den: mauren nebs, Berlin, in ber micolaifchen Buchhanbiung, 1840.

-Fillipo Pananti Di Mugello, ibid.

-Alex Bellemare, ibid.

-Prince sixte de bourbon, ibid.

-قائمة المراجع:

-الكتب بالعربية:

-أدولف فيلهام دينيزن: الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر، مج 3، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-أبو العيد دودو: الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1830-1855)، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-أدريان بيروجير: مع الأمير عبد القادر (رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة)، ترجمة وتعليق: أبو القاسم سعد الله، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة الطباعة العصرية، الجزائر، 2006.

-إسماعيل العربي: المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الرغبة-الجزائر، 1982.

-إسماعيل حامت: الحكومة المغربية واحتلال الجزائر، إعداد وتقديم: علي تابلت، ترجمة وتصدير: زكي مبارك، محمد لخوجة، منشورات ثالة، الجزائر، 2011.

-جريت ميتزون: يوميات أسر في الجزائر 1814-1816، ترجمة إلى الفرنسية: ج.ه. بوسكي، ج.ق. بوسكي مير أندول، ترجمة إلى العربية: محمد زروال، ط 2، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

-سانت بوفي: مذكرات الماريشال سانت أرنو 1832-1841، ج 1، ترجمها إلى العربية: عبد القادر ليفا، بداه المهدي، دار المعرفة، الجزائر، 2013.

-سانت بوفي: مذكرات الماريشال سانت أرنو 1841-1844، ج 2، ترجمها إلى العربية: عبد القادر ليفا، بداه المهدي، دار المعرفة، الجزائر، 2013.

-سيمون بفايفر: مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 1، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-شارلز هنري تشرشل: حياة الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم وتعليق: أبو القاسم سعد الله، ط 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.

-عبد الرحمن الجيلالي: حول سكة الأمير عبد القادر الجزائري، وزارة التربية إدارة الشؤون الثقافية، الجزائر، 1966.

-فيرديناند فينكلمان: تاريخ احتلال الجزائر من طرف الفرنسي سنة 1830، مج 3، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة خاصة، الجزائر، 2009.

⁷-المصدر نفسه، ص: 114.

⁸-فيلهام شيمبر، رحالة ألماني، وعالم أحياء في تخصص علم النباتات، ولد سنة 1804، زار الجزائر في شهر 1831، لمدة عشرة أشهر بعد إصابته بوعكة صحية، أصدر كتابا عن هذه الرحلة بعنوان "رحلة فيلهام شيمبر إلى الجزائر في سنتي 1831-1832، طبع سنة 1834، مات سنة 1878، أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1830-1855)، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 11-22.

⁹-المرجع نفسه، ص: 23.

¹⁰-فيرديناند فينكلمان، تاريخ احتلال الجزائر من طرف الفرنسي سنة 1830، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 25-26.

¹¹-هرمان هاوف، الجزائر كما هي، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 27-30.

¹²-الطبيب يورغن يوهان فون شونبيرغ من مواليد 27 سبتمبر 1782 بالدنمارك، درس بها وتخرج من جامعاتها سنة 1808، زار عدة بلدان أوروبية قبل أن يشارك ضمن الحملة العسكرية الفرنسية 1830 ضد الجزائر، وكتب عنها في كتابه "نظرات على الاحتلال الأخير والتاريخ الحديث للجزائر واستعمارها" صدر سنة 1839، للاطلاع على دراسته المترجمة يُنظر: يورغن يوهان فون شونبيرغ، الطب الشعبي الجزائري في بداية الاحتلال، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 1، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 31-40.

¹³-جريت ميتزون، يوميات أسر في الجزائر 1814-1816، ترجمة إلى الفرنسية: ج.ه. بوسكي، ج.ق. بوسكي مير أندول، ترجمة إلى العربية: محمد زروال، ط 2، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د-ت)، ص ص: 07-08.

¹⁴-المصدر نفسه، ص: 10.

¹⁵-يحي بوعزيز، ميكيل دو ايبالزا، مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بملييلية، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص ص: 09-12، صدر في الطبعة الأولى بعنوان: الجديد في علاقات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بملييلية، ترجمة وتقديم وتعليق: يحي بوعزيز، ميكيل دو ايبالزا، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1402هـ-1982، (96 صفحة).

¹⁶-المصدر نفسه، ص ص: 13-18.

¹⁷-المصدر نفسه، ص ص: 19-23.

¹⁸-Fillipo Pananti Di Mugello, Relazione di un Viaggio in algeri, Edizione completa, Firenze, Dalla Stapmperi Paitti Mdcooky, Firenze, 1824, (243 page)

¹⁹-أبو العيد دودو: المرجع السابق، ص: 09.

²⁰-لورا فيشيا فاكلييري، أرشيف الفاتيكاني السري حول غزو الجزائر من قبل القوات الفرنسية لشارل العاشر أو الحرب الصليبية المجهولة، تقديم: إيمانويل باتاي، ترجمة حميد عبد القادر، عالم الأفكار، 2013، ص ص: 13-78.

-Friedrich Pfeiffer Simon, Meine Reisen und Meine Funffahrige jaeherige Gefangenschaft in Algier, Dieffen, 1834.

-Moritz Wagner: in der regentschaft Algier in den jahren 1836-1837 Und 1838, Nebst Einem Naturhistorischen Anhang und Einem kupferatlas, Erster Band, Leipzig verlag von leopold voss, 1841.

-Maltzan Heinrich: Drei Jahr m Nordwesten Von Afrika, Reisen in Algerien und morokko, Dresden, 1863, (323 page)

-Vilhelm Adolf Dinesen, Abd el kader und die Verhältnisse Nördlichen Africa, Ritter vom Danebrog und von der Enrenlenlegion, 1840, (235 Page).

-الكتب الإيطالية-

-Fillipo Pananti Di Mugello: Relazione di un Viaggio in algeri, Edizione completa, Firenze, Dalla Stapmperi Paitti Mdcooky, Firenze, 1824.

¹-شارلز هنري تشرشل، عقيد بريطاني، والد رئيس وزراء بريطانيا الشهير أثناء الحرب العالمية الثانية، سافر إلى الشام سنة 1840، التقى الأمير عبد القادر، عدة مرات لمدة خمسة أشهر، بعد وصوله إلى الشام ما بين 1859-1860، بمعدل ساعة يوميا، كتب فيها ما أملاه عليه الأمير حول تأسيس دولته، وحروبه، وتجربة النفي في تركيا والشام، ورحلاته إلى مصر، ومدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، للمزيد من المعلومات ينظر: شارلز هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم وتعليق: أبو القاسم سعد الله، ط 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص ص: 57-60.

²-نُشرت للأمير عبد القادر، مجموعة من الرسائل الخاصة بمراسلاته مع السلطان المغربي محمد بن عبد الرحمن بن هشام، ما بين: 20 أفريل 1844 إلى 02 أوت 1848، بمجموع 30 رسالة، للاستزادة حول الموضوع يُنظر: إسماعيل حامت، الحكومة المغربية واحتلال الجزائر، اعداد وتقديم: علي تابلليت، ترجمة وتصدير: زكي مبارك، محمد لخوجة، منشورات ثالة، الجزائر، 2011، ص ص: 67-109.

³-جورج سيمون بفايفر من مواليد 09 سبتمبر 1810 بمدينة زانينيسن بألمانيا، اهتم بدراسة الجراحة الطبية، زار عدة دول أوروبية، وقع في الأسر قرب مدينة أزمير التركية سنة 1825، واقتيد بعدها في رحلة بحرية دامت 25 يوما إلى مدينة الجزائر، ووضع في خدمة الخزانجي، هاجر إلى أمريكا سنة 1833، وعمل أستاذا بجامعة كامدن إلى غاية وفاته في 29 نوفمبر 1883، ينظر: سيمون بفايفر، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 1، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 04-07.

⁴-Simon Friedrich Pfeiffer, Meine Reisen und Meine Funffahrige jaeherige Gefangenschaft in Algier, sieffen, 1834, (403 Page).

⁵- Prince sixte de bourbon, La Dernière Conquete du Roi -Alger 1830- I, Nouvelle Collection Historique, Calmann, Lévy, Editeurs 3 Rue Auber, Paris, 1930, (262 Page).

⁶-سيمون بفايفر، المصدر السابق، ص: 08.

³²-Johann Carl Berndt, Abdelkader oder gahre eines deutschen unter den : mauren nebs, Berlin, in ber micolaifchen Buchhanbiung, 1840, (279 page).

³³-يوهان كارل بيرنت، المصدر السابق، ص ص: 41-66.

³⁴-المصدر نفسه، ص ص: 67-124.

³⁵-أدولف فيلهام دينزن، ضابط سلاح المدفعية من أصول دنماركية، ترجم كتابه عن علاقات الأمير عبد القادر، أوغست فون كليتلز إلى الألمانية ونشره سنة 1840، ينظر: الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 2، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 04.

³⁶-المصدر نفسه، ص ص: 19-29.

³⁷-حول موضوع مراسلات الأمير عبد القادر مع الجنرال دي ميشال، والتي بلغ عددها خمسون رسالة ينظر: يحي بوعزيز، مراسلات الأمير عبد القادر مع الجنرال دي ميشال (وثائق خاصة بتاريخ الجزائر في عهد الأمير)، ط 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص ص: 47-168.

³⁸-أدولف فيلهام دينزن، المصدر السابق، ص ص: 31-76.

³⁹-للمزيد حول تنظيم الخاص بعمل الأمير ينظر: عبد الرحمن الجيلالي، حول سكة الأمير عبد القادر الجزائري، مطبوعات وزارة التربية إدارة الشؤون الثقافية، الجزائر، 1966، ص ص: 03-27.

⁴⁰-أدولف فيلهام دينزن، المصدر نفسه، ص ص: 77-162، للاستفادة أكثر من التفاصيل حول نشأة وتطور العلاقات الداخلية والخارجية، لدولة لأمر عبد القادر يُنظر: إسماعيل العربي، المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الرغبة-الجزائر، 1982، (324 صفحة).

⁴¹-ولد الرحالة وعالم الآثار هاينريش كارل ايكارد هيلموت فون مالستان، بمدينة دريسدن الألمانية، في 06 سبتمبر 1826، لبارون أدولف مالستان، درس بالجامعات الألمانية الحقوق، واللغات الشرقية، تخرج منها سنة 1850، قام بعدة رحلات لمعظم الدول الأوروبية، زار بعدها شمال افريقيا، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة... وألف عندها كتباً تتضمن مشاهداته، ودراساته عنها، ثم عاد لألمانيا ومات فيها منتحراً في 22 فيفري 1874، ينظر: هاينريش فون مالستان، ثلاث سنوات في غربي شمال افريقيا، ج 1، 2، 3، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 05-07.

⁴²-هاينريش فون مالستان، ج 1، المصدر نفسه، ص ص: 43-225.

⁴³-المصدر نفسه، ص ص: 30-237.

²¹-لورا فيشيا فافلييري، المرجع السابق، ص ص: 79-86.

²²-Alex Bellemare, Abd El-Kader, Sa Vie Politique Et Militaire, Librairie De L.Hachette, Paris, 1863,).

²³-أدريان بيروجير، مع الأمير عبد القادر (رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة)، ترجمة وتعليق: أبو القاسم سعد الله، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة الطباعة العصرية، الجزائر، 2006، ص ص: 07-15.

²⁴-للاستزادة أكثر بخصوص حياة الجاسوس الفرنسي ليون روش، يحي الاطلاع على مؤلف يوسف مناصرية، مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1847-1832، طبع المؤسسة الوطنية للفنون، الرغبة-الجزائر، 1990، ص ص: 16-33.

²⁵-يوسف مناصرية، المرجع نفسه، ص ص: 16-115.

²⁶-سانت بوفي، مذكرات المارشال سانت أرنو 1841-1832، ج 1، ترجمها إلى العربية: عبد القادر ليفا، بداه المهدي، دار المعرفة، الجزائر، 2013. أما الجزء الثاني للمارشال فهو ما بين: 1841-1844.

²⁷-موريتس فاغنر من مواليد : 03 أكتوبر 1813 بمدينة بايروت الألمانية، تخصص موريتس كعالم أحياء وجيولوجي، إلى جانب دراسة النباتات، والأعراق، من خلال رحلاته في شمال قارة افريقيا والأمريكيتين، أسس بعدها متحف الإثنوغرافيا بمدينة ميونيخ الألمانية سنة 1862، مات منتحراً بمدينة ميونيخ في 30 ماي 1887، للمزيد من التفاصيل ينظر: موريتس فاغنر، رحلات في إيالة الجزائر في سنوات 1836-1837-1838، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 3، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 85.

²⁸-Moritz Wagner, Reisen in der regentschaft Algier in den jahren 1836-1837 Und 1838, Nebst Einem Naturhistorischen Anhang und Einem kupferatlas, Erster Band, Leipzig verlag von leopold voss, 1841, p: 01.

²⁹-موريتس فاغنر، المصدر السابق، ص ص: 102-119.

³⁰-المصدر نفسه، ص ص: 125-198.

³¹-يوهان كارل برينت من مواليد سنة 1812 بألمانيا، درس بجامعة "هاله" الألمانية وطردها سنة 1833، ثم اتجه إلى الرحلة، حيث زار معظم الدول الأوروبية، ثم تطوع بعدها في الجيش الفرنسي (الفرق الأجنبية) سنة 1835، أسر بتاريخ: 19 جوان 1935، عمل في خدمة خليفة الأمير عبد القادر البركاني، ولقب بعبد الله رفقة ليون روش، لكنه فر من معسكره سنة 1838، غادر بعدها الجزائر بتاريخ 09 أفريل 1839، ينظر: يوهان كارل بيرنت، الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم: أبو العيد دودو، مج 2، ط خ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 05-08.